

## شرح أصول السنة للإمام أحمد - للشيخ عبد العزيز الراجحي 2-6

عبدالعزیز الراجحي

وكذلك الكلام في الرؤية يجادل في النصوص حتى يفضي به الجدل الى تأويل النصوص بالعلم كما يفعل المعتزلة او انكار العلو  
وكذلك جدال في القرآن يجادل في القرآن حتى يمكن ان يكون كلام الله القرآن لفظه ومعناه - [00:00:00](#)  
وغيرها من السنن مكروهة يقول لا يكون صاحبه واذا فرض كلام السنة من اهل السنة بسبب الجدل لا يكون صاحبه حتى ولو اصاب  
السنة بكلامه لا يكون من السنة حتى يدع الجدل ويؤمن بالاثار الاثار النصوص - [00:00:21](#)  
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك اثار الصحابة والتابعين. لا يكون سنة حتى يترك الجدل ويؤمن بالنصوص والاثار. ويدع  
الخصومات قال البغوي رحمه الله في شرح سننه اتفق علماء السلف باهل السنة على النهي عن الجدل في الصفات وعلى الزجر عن  
الخوض في علم الكلام - [00:00:36](#)  
اللغة وقال الامام ابو محمد البربهاري في شرح السنة واعلم انك لم تكن انها لم تكن زندقة ولا كفر ولا شكوك ولا بدعة ولا قال ولا حيرة  
في الدين الا من الكلام والجدال والبراء والخصومة. والعجب كيف يجترئ الرجل على البراء والخصومة والجدال؟ الله يقول -  
[00:00:56](#)

لا يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. فعليك بالتسليم والرضا بالاثار. والكف والسكوت وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بين  
سبب ذنب السلف بعلم الكلام في كتابنا موافقة صحيح التي نقول صحيح فنقول قال رحمه الله فالسلف والائمة لم يلبوا الكلام لمجرد  
ما فيه من الاصطلاحات المولدة كلفظ - [00:01:17](#)  
والعرض والجسم وغير ذلك بل لان المعاني التي تعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذموم في الدالة والاحكام لا يجب النهي  
عنه لاشتغال هذه الالفاظ على معارف مجملة في النفس والاثبات - [00:01:45](#)  
كما قال الامام احمد رحمه الله في وصفه لاهل البدع فقال هم مختلفون في الكتاب. مخالفون للكتاب متفقون على مفارقة الكتاب  
يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس ما يلبسون عليهم. وكلام السلف في هذا طويل نعم. والقرآن - [00:01:58](#)  
كلام الله وليس بمخلوق. ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق. فان كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق. نعم. يقول ذلك  
رحمه الله والقرآن كلام الله. القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:02:18](#)  
يعني القرآن كلام الله لفظه وبعده لفظه معناه ظروفه ومعاريفه هو كلام الله كما دلت على ذلك النصوص وكما قرر ذلك اهل السنة  
والجماعة ان كلام الله كلام الله يشمل اللفظ والمعرفة - [00:02:37](#)  
والله تعالى تكلم بكلام بحرف وصوت يسمع. فلا بد من الايمان بان كلام الله هذا عقيدة اهل السنة والجماعة يجب ان يقول المسلم ان  
القرآن كي يؤمن بان القرآن كلام الله وان يقول ليس بمخلوق - [00:02:53](#)  
كلام الله اللفظ والمعاري والحروف وبعاد وكلام الله بصوت يسمع كلام الله نوعا مسموح من الله بواسطة كما سمع الصحابة كلام الله  
بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم وكما نسمع كلام الله بوصف قراءة القارئ - [00:03:12](#)  
والنوع الثاني كلامه بواسطة كما سمعه جبرائيل من الله وكما سمع موسى كلام الله بدون واسطة وكما سمع نبينا ليلة المعراج قال  
والله بالواسطة وكما يكلم الله الدرس يوم القيامة سواء كلامه بلا واسط وكما سمع يكلم ادم يوم القيامة يقول الله يا ادم - [00:03:33](#)  
في الحديث يقول الله تعالى يا ادم اسمع بالصوت في الحديث ان الله يريد الخلائق بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرون وهذا  
هو الصوت المسموح بكلام الله الذي يسمعه من بعد كما سمعه من قرب بخلاف صوت المخلوق فان القريب يسمعه اكثر من البعيد -

اما الصوت فسمعوا كلام الله فان البعيد والقريب يسمعون على حد تسمعه من بعد لا يسمعه من قبل ينادي الله تعالى يا ادم يقول الله تعالى يا ادم كما ذهبت في الحديث في الصحيح الصحيح - [00:04:18](#)

يا ادم فيقول لبيك وسعديك. فيقول اخرج نعت النار فيقول يا ربي منكم؟ فيقول من كل الف تسعة مئة وتسعة وتسعون الى النار ووحدها الى الجنة فالقرآن كلام الله لفظه وبعده - [00:04:30](#)

يقول الولد ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق لا تضعف كن قويا كن قويا نشيط في معتقدك وفي اعلانك واظهارك كن نشيط لا تكون ضعيف لا تضعف وانت تقول ليس بمخلوق لا تضعف امام اهل البدع - [00:04:46](#)

قال فان كلام الله ليس ببائن منه وليس منه مخلوق كلام الله ليس بينه لان لم يفارقه كلام الله ليس ببائع منه يعني لن يفارقه وينتقمه الى غيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:05:08](#)

ولهذا قال الامام الحافظ القرآن كلام الله ليس بمائد منه. وقال شيخ الاسلام رحمه الله ان قول السلف كلام الله منه بدأ واليه يعود بدأ لا يريد به انه فارق ذاته وحل في غيره فان كلام المخلوق بل وسائر صفاته لا تفارقه وتنتقل الى غيرها - [00:05:23](#)

كيف يجوز ان نفارق ذات الله كلامه او غيره من صفاته قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد رحمه الله سمعت ابيه يقول مرة سئل عن القرآن قال كلام الله عز وجل ليس بمخلوق. ولا تخصمه ولا تجادله بخاصمك - [00:05:45](#)

اذا القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا يضعف الانسان ان يقول مخلوق. ان يقول ليس بمخلوق. فان كلام الله ليس ببائع منه يعني ليس بمتقين عنه وليس منه شيء مخلوق - [00:06:03](#)

ليس من الله شيء مخلوق كلام الرسول من صفاته والله تعالى بذاته هو الصادق وغيره مخلوق. قال الله تعالى الله خالق كل شيء الله بذاته واسوأ الصفات هو الخالق وبعده مخلوق - [00:06:17](#)

اما اهل البدع فاختلّفوا في كلام الله كما قال الامام احمد اهل البدع مخالفون في الكتاب كما قال الامام احمد رحمه الله قال انهم مختلفون في الكتاب. مخالفون في في الكتاب - [00:06:34](#)

متفقون على مخالفة الكتاب القرآن كلام الله لفظه ومعناه حروفه بصوت يسمع اما المعتزلة فقالوا كلام الله مخلوق لفظه ومعناه قالوا ان القرآن مخلوق كلام الله مخلوق لفظه ومعناه وقالوا ان الله تعالى لما لما كلم موسى - [00:06:51](#)

وقال في لما قال سبحانه وتعالى ايا موسى اني انا رب العالمين فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس بجانب الطور قال لاهلهم خذوا اني انا السوار لعلني اتيكم الا بخبر او جدوة من النار لعلكم تصلون فلما اتاها - [00:07:17](#)

هدى يا موسى ها فلما اتى نودي بن بادر من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني الله غفور رحيم. قالوا ان الله خلق الكلام في الشجرة فنادته - [00:07:36](#)

فالشجرة هي قالت يا مسيلم يا الله رب العالمين معتزلة وهذا من افضل الباطل الشجرة تقول اني الله رب العالمين المعتزلة يقول كلام الله مخلوق لفظه ومعناه كلام الله هو القرآن والسنة عما يقوله - [00:07:50](#)

وكذلك الجامعة. واما الاشاعرة فهم مذبذبون ايضا. اخذوا لص قدم اهل السنة ونصف ما قبل الاشاعرة. مذبذبون كما قال كما قال العلماء كثافة كالخلفة لا انثى ولا ذكر الاشاعرة ماذا قال؟ قالوا كلام الله للصاد نص مخلوق ونصف غير مخلوق - [00:08:05](#)

اللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق فصار مذهبهم مكون من نصف مذهب اهل السنة ونصف مذهب المعتزلة ابو سعدة يقولون الكلام مخلوق اللفظ والمعرفة والواء شاعرة قالوا اللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق - [00:08:23](#)

فالمعنى وافق في اهل السنة واللفظ وافقوا فيه المعتزلة وصاروا مدببين بين ذلك لا الى هؤلاء فصاروا خنثى لا ذكر ولا انثى لان سائر القلوب الكلام من حيث هو اسم للمعنى - [00:08:42](#)

واما اللفظ والحروف والاصوات ليست بلال من الكلام. كيف قالوا هي دليل على الكلام؟ الكلام معنى قائم بالنفس لا يشفى ليس بحرف ولا صوت ويستدلون ببيت منسوب للنفس للاخطر النصراني ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. بيت مصنوع -

يدرك يدرك بقاياها منسوب الاخطاء اولا هذا البيت مصلوق لا يعرف. اين دليلكم من الكتاب والسنة؟ تعتمدوا على كلام مصنوع منسوب للاخطل والاخلط لو سلمنا انه انه قاله الافضل اولا ثانيا سلمنا انه قال الاخطر والاخلطاً - [00:09:18](#)

لو سلمنا فمقصود ان كلامنا في الفؤاد يعني الكلام الذي يعده الانسان وهو يهيئه هو الكلام الذي يهيئه في الكلام وقبل ان نتكلم به يكون يزنه بعقله قبل ان ينطق به. وليس مقصوده ان ان اللفظ ليس من الكلام. ولو سلمنا جدلا انه مقصوده اللفظ هذا قول اصراره -

ولا يحتج به والنصارى ظلوا في معنى الكلام. النصارى ظلوا في معنى الكلام فقالوا لن عيسى نفس الكلمة جزء من الله وليس هو

الكلمة. قالوا يا عيسى كلمة الله يعني عيسى عيسى هو الكلمة - [00:10:00](#)

هو كلمة الله عن عيسى هو هو الكلمة. والكلام صفة مستدلة. فجعلوا عيسى جزء من الله. والمسلمون يقولوا عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة خلقه الله اذا مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو

الكلمة. والنصارى يقولون عيسى هو الكلمة - [00:10:18](#)

فهو جزء من الله ان شاء الله عما يقولون عيد النصارى ظلوا في معنى الكلاب. كيف يستدلوا بقول نصرانيا ظل في معنى الكلام على معنى الكلام اما يمكن كيف يستدل بقول نصرانيه ظل في بعض الكلام علامات هو ظل هو ظل في معنى الكلام هذه المسألة منازع

فيها - [00:10:39](#)

في محل الاذاعة تستدل بقول النصراني انه فرضا في معنى الكلام. افلا يستدلوا بقول في معنى الكلام؟ على معنى الكلام ويترك ما

يعرف معنى الكلام بكلام الله وكلام رسوله وكلام - [00:11:00](#)

اهل اللغة قالوا الكلام هو اسم للمعنى اما اللفظ ليس بكلام دليل على الكلام ولهذا قالوا القرآن ما هو القرآن فعلا قائم بنفس الرب لم

يتكلم الرب بحرف ولا صوت. ولم يسمع عنه اي كلمة. جعل الرب ابكى ما يتكلم. نعوذ بالله - [00:11:13](#)

كيف كيف اذا كيف جعل هذا القرآن اذا كان ربنا يتكلم قالوا الله اضطر جبريل للصرار ففهم المعنى القائم بنفسه فعبّر بهذا القرآن.

فالقرآن عبارة عبر به جبريل. عبر به عن - [00:11:36](#)

عن المعنى القائم بالرب كانوا ابكى نعوذ بالله مثل ما تعبر عن الاب كم يأتي حركات ثم تعبر تقول هذا كلام الابكر. الله الله يقول قالوا

الرب الرب لا يتكلم لانه لو تكلم بحرف وصوت لصار محلا للحوادث - [00:11:50](#)

والرب نزل عن الحوادث. الحرف حادث والصوت حادث والرب ليس محل الحوادث ففرار ابن ذلك قالوا الكلام ليس بحرف ولا صوم

اظطر الله جبريل ففهمها بمعنى القير فعبّر بهذا القرآن فهو - [00:12:08](#)

عبر به جبريل وقالت طائفة اخرى بغشارة الذي عبر به محمد ليس جبريل عليه الصلاة والسلام وقال الطائفة ابن الاشاعة جبريل اخذ

القرآن اللوح المحفوظ ولم يتكلم الا هو بكلمة واحدة - [00:12:22](#)

طواف الاشاعات وهم يقولون ان القرآن ليس هو كلام الله مجاز. يسمى ما في المصحف يسمى كلام الله مجاز ليس حقيقة. لماذا مجاز

قالوا لانه تعدى به كلام الله فهم يقولون القرآن كلام الله يعني لكن عند التحقيق والمناقشة يقول لا نحن نقول كلام الله لانه تعدى به

كلام الله - [00:12:38](#)

تعدى بهذا القرآن المعاني تعدت بهذا الحروف والالفاظ والا فلا فلم يتكلم الا بهذه الالفاظ المصحف ما فيه كلام الله ما في كلام الله لكن

تعدى به كلام الله حتى ان بعضهم يهون بكل المصحف يرمى او كذا لا يبالي كان الكلام ليس من كلام الله والعياذ بالله - [00:13:00](#)

حتى بعض الشاعر غلب في هذا وقال لا يبالي واحتراف القرآن المصحف لانه ما في كلام الله عندما تعدى به كلام الله وهذا من افضل

الباطل فليحذر مسلم من هذا وبعضهم قال الكلام الله - [00:13:20](#)

الحروف يا المعتزلة غلوا في الالفاظ قالوا قالوا الكلام اللفظ المعدني والاشاعة قالوا الكلام البعلم وابن ابو العلي قال الكلام الحروف

الالفاظ وهذا باطل ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الواصلية والقرآن كلام الله حروفه معانيه ليس كلام الله الحروف

دون المعاني ولا المعاني دون الحروف - 00:13:37

هذا يعني مجمل العقيدة في السنة والجماعة في القرآن. القرآن كلام الله حروفه ليس كلام الله الحروف دون المعاني كما يقول ابو علي الجويدي وليس كلام الله المعالج والحروف كما يقولون الاشاعرة - 00:14:07

والقرآن صفة من صفات اللفظ ومعناه وليس مخلوق كما تقوله المعتزلة الكلام اسم للفظ المعنى في اللغة العربية. اسم للفظلان فاطلاق الكلام على الجسر على على المعنى يطلق على الجسم المعنى - 00:14:23

واطلاقه على اللفظ ماذا؟ اطلاقه على جميع مصلاه. مثل الانسان يسمى الانسان اسم للروح والجسد فاطلاق الانسان على الروح اطلاق على الجزء معناه واطلاق على الجسد اطلاق على الجزء معناه والاطلاق على الروح والجسد - 00:14:42

تكافل على كل العالم الانسان اسم للروح وجسده. والكلام اسمه لللفظ والمعنى هذا هو الحقيقة كي نقف على وفق الله الجميع لطاعته وصلى الله على محمد واله وصحبه. ولا يأتي دور الاسئلة. احسن الله اليكم. هذا سائل يسأل يقول القدرية ينكرون - 00:14:56

فان الله فهل يلزم من ذلك انهم ينكرون ان الله خلق افعال العيب؟ الاشعرية اللي يقولون فالاشعرية القدرية القدرية المتوسطون وهو القدير المجسية يقولون ان الله خلق كل شيء الا - 00:15:16

وعلى العبادة. فالعباد هم الذين خلقوها. يقول ان الله خلق الانسان وخلق واعطاه القوة. لكن الانسان هو الذي خلق خير او شر طاعة او معصية فرارا من القول بان الله خلق المعاصي وعذب عليها حتى لا يكون ظالما - 00:15:36

يقول العباد هو الذي هم يعترفون ان الله خلق الانسان واعطاه القوى لكن يقول هو الذي خلق فعله ولهذا يوجبون على الله ان يثيب المطيع لانهم عندهم اصل من اصولهم. انفاذ الوعي يجيبون على الله ان يجيب المطيع - 00:15:54

يعاقب العاصي لانه هو الذي خلق فعله فيجب الله ان يثيب المطيع كما يستحق الثواب على الله كما يستحق الاجر ويجب عليه ان يمثل الوعي في العاصي وليس له ان يعفو - 00:16:10

هكذا وهي ملتزمة لانه هو الذي خلق فعله خلق فعله يستحق الاجر يجب ان يعطى اجره. هكذا يجب على الله. ويجب ان يعاقب العاصي وليس له ان يعفو عنه احسن الله اليكم يقول السائل قال المؤلف رحمه الله وليس في السنة قياس القياس الاولى -

00:16:24

من القياس العقلي وقد اثبته المحققون في صفات الله؟ بلى اصول القياس القياس ليس في السنة قياس قياس لا يستند الى الاصل قياسه في العقول يعني بعقله مقياس الاولى وقياس انا بينت هذا في اثناء هذا - 00:16:45

قلت ان القياس الشرعي لا يكون في هذا لانه مستند الى الشرع واراد القياس المستند للعقل المجرد. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول المؤلف ترك الجلوس مع اهل الاهواء. يعني تركوس بعض البدع الزوايا من البدع. الا في جلسة اهل البدع. يعني

يضرؤنك يشبهون عليك ويلبسون عليك - 00:17:06

قد يلبسون عليك ويريدون عليك شبهة ولا تستطيع ردها. ولهذا كما سمعت بعض السلف لما قال بعض اهل البدع كما قالوا كلمه كلمة. قال ولا بس كلمة ولا نصف كلمة ما يريد ان يتكلم عن البدع - 00:17:30

قد تكون هذه الكلمة يكلمه آآ فيها شبهة فتتمكن من من نفسه ولا يستطيع ردها بس فلا تجالس اهل له واهلها واهل البدع نعم احسن الله اليكم يقول السائل يجب علينا ان نؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره من الله. فكيف تفسر - 00:17:44

الله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ما اصابك من حسنة من الله عليك فبفضل الله وتوفيقه وما اصابكم من سيئة فبسبب ذنوبك - 00:18:06

او بسبب ربك سبحا والله تعالى قدر الجميع ولهذا قال بعدها قل كل من عند الله ما الله ثم قالوا عليه يقول كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لكنهم يلقون حديثا - 00:18:21

وقال ما افضل المصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. نعم احسن الله اليك يقول السائل هل الاشعري معتزلي والعكس؟ لا الاشعري له مذهب والمسلم له مذهب. مذهب المعتزلة ينكرون الاسود - 00:18:37

جميع الصفات ولا يفسدون الى الاسماء يقولون مذهبه ان اثبات اسماء الله لكن بدون معاني والرحمن بدون رحمة عليم بلا علم قدير بلا قدرة بلا شر مصير بلا رسل واما الاشاعة فهم يثبتون - [00:18:58](#)

الاسماء سبع صفات الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة والباقي يأولونه ومنهم من يثبت عشرين صفة الاربعين لكن المشهورة عن سبع صفات الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة - [00:19:17](#)

الصفات وفي القدر المعتاد الاسعدية الجبرية ومعتزلة قدرية نعم فتجده قال الاشارة يذكرون الاسباب مثل الجهابية معتزلة او معتمدون على الاسباب. ضد الاشعرية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من الذي قال ان الكلام هو حروف والفاظ. حروف والفاظ اهل السنة والجماعة. والكلام حروف - [00:19:31](#)

حروف والفاظ الحروف والفاظ واحد ظروف ومعارف شيخ الاسلام يقول في العقيدة الوسطية وكلام الله والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه. الحروف هي الانصاف ليس كلام الله الحروف دون المعالي كما يقول وليس كلام ولا المعاني دون الحروف كما يقول الاشعار - [00:20:03](#)

نعم. احسن الله اليكم. هذا السائل يسأل عن قول النصارى في عيسى ابن مريم. نعم. النصارى يقولون عيسى ابن الله جعله جزء من الله عما يقولون غلوا في عيسى حتى رفعوا المقابر العبودية والنبوية الى مقام اللاهوتية فقالوا عيسى ابن الله وقالوا فسروا - [00:20:23](#)

قال وكلمته قالوا هو هو نفس الكلمة اذا جزء من الله واما اهل السنة فيقول عيسى كلمة الله يعني مخلوق بالكلمة. خلقه الله بكلمة كن. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ان تخلل حياة الصحابي ردة. هل يعتبر صحابيا؟ اذا بات على الكتاب نعم - [00:20:43](#)

ثبته عن الاسلام فانه لا يضره وكذلك الانسان اذا تخلى عمره وردة ثم تاب ومات على الاسلام لا يبطل عمله. يحزره بتوبته اما اذا مات الكفر والعياذ بالله فان تحت تبطل اعماله - [00:21:05](#)

كلها لكن اذا تاب الله عليه وتاب ومات على الاسلام بقي تعبان احرزها قال الله تعالى في كتابه العظيم ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب نارهم في اخر الليل. فاشتراط - [00:21:23](#)

لحبوط العمل الموت على الكفر وقال سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. نعم. احسن الله اليكم. هذا سائل من فرنسا يقول جاء في الحديث انا زعيم ببيت في ربض الجنة فمن ترك - [00:21:40](#)

كالمراء وان كان محقا. وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا. وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ناصحة هذا الحديث؟ وهل ترك الجدل في امور الدين ولو كان الحق معك؟ يدخل في مفهوم هذا الحديث؟ نعم الحديث صحيح - [00:21:57](#)

هذا زعيم ابي كفييل كفييل وظابط بيت في الجنة في ربط الجنة لمن تركها البراء وان كان مشققا. ترك البراء في الجدل في الدين ولو كان على حق لان الجدل قد يفتي به الان. الى الى مثلا الى ما لا تحمل عقابه. واقل ما فيه ان ان تمارى صاحبك وتغضبه. ويكون - [00:22:17](#)

في النفوس وايحاد وضغائب ترك الذراء والجدال مطلوب. فلا ينبغي للانسان ان يبارك لذلك آآ قول الله تعالى في الحج فمن فرض فينا الحديث فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج. الجدل هو البراء. قيل ان تبالي صاحبك حتى تغضبه. نعم. احسن الله اليك - [00:22:37](#)

ثم هذا السائل يقول ما المقصود بقوله ومن لم يعرف التفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له. نعم ومن لم يبلغ تفسير الحديث ولم يبلغ عقله فقد يكون في ذلك. يعني عليه ان يسلم لما بلغ تسليم الحديث ولم - [00:23:00](#)

فيبلغ عقله يسلم الله ولرسوله قد كفي ذلك فسر. الاحاديث فسرت نشرها النبي صلى الله عليه وسلم وبين العلماء عليها معلومة لغيرك اذا كنت انت لا تعلم وهو سيعلم غيرك فانت مكسي - [00:23:20](#)

بكفي عليك ان تسلم وتؤمن تقول امنت بالله وبما جاء عن الله وامنتم برسول الله وبما جاء عن رسول الله كما روي عن قال امنت بالله وبما جاء الله على ضلال الله. وامنتم برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - [00:23:35](#)



عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل تكفر الاشاعرة بسبب تذبذبهم بين اهل السنة والمعتزلة؟ لا. مشاعر فما كفرهم العلماء يرون انهم مبتدعة لانهم متأولون فرق بين الجاحد والمتأول - [00:23:52](#)

الجاحد الذي يجحد كهفه شخص يقول يجحد الرحمن على العرش استوى يمكن الرب لم يستوي على العرش هذا كافر لماذا؟ لانه كذب الله وكذب الله كفر لكن شحق يقول الرحمن على عرش استوى على العين والرأس. هذا كلام الله امر به. لكن معنى السواء استولى - [00:24:09](#)

لانه لا يليق لا يليق بالله نفسه شبهة هذا ما يكفي يعني متأول هذا متأول شنو حصل؟ يقول ها انا اؤمن بكلام الله لكن استوى ما يليق بالله ان يستوي معناه استولى لانه اذا استوى شابه مخلوق شبهة - [00:24:31](#)

هذا مبتدع لكن ما يكفر لكن الاول يقول يمكن الاستواء هذا كافر لانهم كذبوا لله كذب القرآن من كذب الله كفر كذلك الاشاعرة متعودون فشعر متأولون له شبهة والمتأول لا يكفي - [00:24:46](#)

احسن الله اليك يقول هل ثبت ان ابو الحسن الاشعري ان ابا ان ابا الحسن الاشعري رجع عن قوله ام لا ترحم عليه شيخ الاسلام رحمه الله؟ نعم ثبت ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله اه رجع - [00:25:06](#)

عن معتقد الاشاعرة ولا يقولوا الحسن الاشعري له اطوال كان في الاول على مذهب بل على مذهب المعتزلة ليس معتزليا مدة طويلة يقال ما يقرب منك اربعين سنة ثم اعلن رجوعه - [00:25:25](#)

وجلس على منبر الجامع يقال لهم اني راجع عنه عن مذهبي واني منخلع من الاقوال واردموها كما اخلعوا هذا الثوب وخلع ثوبا عليه. ثم صار على منهج ابن كلاب وهو - [00:25:44](#)

اثبات الصفات الذاتية وتحويل الصفات الذرية. ثم تحول الى مذهب السنة والجماعة في كتابة الابداء اخر ما كتبت فيها الابداء من اصول الديانة وقال انه على معتقد الامام احمد بن حنبل وقال انه - [00:26:00](#)

واسمع الامام الكبير الامام المبجل والامام المفخم رحمه الله ورضي عنه نحن على مذهب في كذا وكذا وكذا في كتابه لكن بقت عليها اشياء يسيرة اشياء كثيرة بقيت عليه بسبب طول مكتة - [00:26:17](#)

المذهب الاول اشياء يسيرة والا في الجملة او رجع السنة والجماعة لكن اتباعه بعضهم ما رجعوا استمروا على المذهب السابق. نعم احسن الله اليكم يقول السائل لو ترشدونا الى افضل الكتب في اصول المعتزلة والاشاعرة والجهمية؟ ما ننصحك تذهب الى اصول - [00:26:34](#)

الاشعرية معتزلة لماذا؟ لا لا تقرأ فيها اصلا وصاحبه كتبان السنة والجماعة معروفة موجودة في دوايب خاصة المعتزلة اصوله خمسة القاضي عبد الجبار المعتزلي معروف لا ننصحك انت يكفي ان تعرف المعتزلة حينما من كتب اهل السنة والجماعة حينما يردون عليهم ويبينون مذاهبهم باطلة - [00:26:55](#)

قال الصحيح يرجع الى كتبه الا حساب طالب علم او عالم من اهل العلم يريد ان يرد عليهم لا بأس يرجع الى كتبهم اما سواء طالب علم يذهب الى كتب الاشاعرة في المعتزلة لا - [00:27:27](#)

قد تزل وتضل قد آآ يلبسون عليك تقرأ شبههم ولا تستطيع الرد عليهم ولا تجد الرد عليهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي الكتب التي ننصحون بها فيما يتعلق بسيرة الصحابة رضي الله عنهم - [00:27:41](#)

الصحابة رضوان الله عليهم تأخذها من القرآن ومن السنة من القرآن الكريم الله تعالى ذكر سيرهم قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:28:04](#)

فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطرة. فازره فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار. وعد الله الذي امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:28:19](#)

ترجع الى سيرهم في كتب السنة الاحاديث في الصحيحين في البخاري ومسلم ذكر فيها مناقب الصحابة مناقب الصديق مناقب عمر مناقب عثمان مناقب علي رضي الله عنه وكذلك ايضا في في مسند الامام احمد وفي السنن - [00:28:37](#)

الاربع وكذلك في كتب السير سيرة ابن الهشار من امثل ما كتب في هذا وكذلك ايضا البداية والنهاية ابن كثير فيها ذكر الصحابة وكذلك العواصف ابن عربي كتاب جيد ذكر فيه بعض الصحابة - [00:28:58](#)

وكذلك مختصر السيرة للامام المجدد الشيخ عظيم في السيرة وفي اه سيرة النبي صلى الله اصحابه وكذلك فصل السيرة لابنه عبد الله وغير ذلك. نعم وفق الله الجميع وثبت الله جميع وهداه وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - [00:29:19](#)

الى رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يضررك ان يقول ليس بمخلوق فان كلام الله ليس بدائن منه وليس منه شيء مخلوق. واياك - [00:29:48](#)

مناظرة من اخذل فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق اوليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق. وانما هو كلام الله - [00:30:08](#)

ليس بمخلوق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا نبحت في - [00:30:28](#)

القرآن والقرآن كلام الله قال المؤلف رحمه الله هو القرآن كلام الله ورث المخلوق فالقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته وصفات الله ليست ببائرة منه ليست منفصلة عنه - [00:30:40](#)

فالله سبحانه وتعالى بذاته واسمائه وصفاته والخالق وما سواه مخلوق ولهذا قال مؤلف رحمه الله والقرآن كلام الله والقرآن كلام الله يعني مفروض عليه حروفه ومعاليه كله كلام الله لان الكلام اسهل للفظ والمعنى - [00:30:56](#)

اسم الحروف والمعاني هذا هو الذي هذا هو الصوب الكلام من حيث هو اسم للفظ والعلی وللحروف والمعاني كما ان يسوى الانسان اسم للروح والجسد مسمى الانسان الروح والجسد. مسمى الكلام اللفظ الاعلى - [00:31:15](#)

هذا هو الصوب الذي عليه اهل اللغة عليهم يحققون فاللفظ والحروف والمعالم يا اخي كما ان الروح والجسد داخل المسمى الانساني الانسان اسم مسمى الانسان بروحه وجسده الانسان انسان بيروح يولد فيه والكلام كلام بلفظه ومعناه - [00:31:36](#)

وكذلك كلام الله صفة من الصفات اللفظ والمعريف الحرف والصوت وهذا هو عقيدته السنة والجماعة كما اقر الامام احمد قال والقرآن كلام الله اللفظ حروفه وليس بمخلوق كما يقول اهل البدع كما تقول المعتزلة - [00:31:58](#)

فان معتدلة يقولون كلام الله مخلوق لفظه ومعناه الحروف والمعالم مخلوقة هذا معتزلة. اللفظ اما الاشاعرة فانهم قالوا اللفظ والحروف مخلوقة لان مسمى الكلام عند الاشاعرة النعناع فقط المعنى هو هو مسمى الكلام. اما اللفظ قالوا فليس اللفظ والحروف ليست وكذلك الصوت ليس بكلام - [00:32:21](#)

وانما هو دليل على الكلام اللفظ والحروف قالوا عبارة عن كلام الله عبارة عن كلام الله فالانسان يعبر عما في معناه يعبر بلفظه وحروفه وصوته عم في نفسه من الكلام - [00:32:53](#)

هذا هو مذهب الشاعر وهو مذهب باطل وكما سبق ان يرون ان المعنى هو الكلام هو كلام الله وان الله لم لم يسمعه صوت الاحر ولا لحظة وشفته في ذلك يقولون لو قلنا ان الكلام لفظا وحرف - [00:33:14](#)

وصوت للزم بذلك ان تحل الحوادث في ذات الوقت والحوادث لا تحل الا بالمخلوق قالوا ان اللفظ والحرف والصوت ليس من الكلام. وانما هو دليل على الكلام والكلام ووضعنا واما هذا القرآن فقالوا ان الله لم يتكلم به ولم يسمع منه - [00:33:30](#)

وانما تكلم به جبريل عبر به عما في نفس الوقت. اضطره الله اضطرار ففهم البعض القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن هذا القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله - [00:33:53](#)

وهو طائفة اخرى قالت الذي عبر محمد عليه الصلاة والسلام وليس بجبيل وطائفة ان جبريل اخذ من اللوح المحفوظ. وهذه كلها فاسدة كلها باطلة والصواب ان الله تعالى تكلم بهذا القرآن - [00:34:07](#)

بحرف وصوت ولفظ سمعه منه جبرائيل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى في كتابه العظيم نزل به

الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:34:23](#)

قال سبحانه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل اجره حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله بشارة قل هذا قرآن. القرآن الذي يتلى عبارة عن كلام الله - [00:34:40](#)

على بعض ولهذا روى البخاري رحمه الله في العباد عن كما دعا سفيان ابن عيينة قال ادركت مشيخة ثناء منذ سبعين سنة منهم عمرو ابن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:34:53](#)

وفي رواية ابي سعيد الداري في الردة الجهمية قال سلام ابن عيينة قال عمرو بن دينار ادركته اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله خالق وما سوى المخلوق. والقرآن كلام الله انه خرج واليه يعود - [00:35:10](#) وسنده صريح منه خرج ان يتكلم الله تكلم تكلم الله واذا يعود في اخر الزمان حينما يرفع في القرآن ساعة الكبار يتركن في العمل به نزع القرآن من الصدور ومن المصاحف - [00:35:27](#)

نسأل الله السلامة والعافية وروى البيهقي الاسماء والصفات من طريق قال اسحاق ابن وقد ادرك عمرو بن دينار ادلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والبدرين والمهاجرين والانصار حجاب بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير - [00:35:42](#)

وادلة تابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك. لان القرآن كلام الله قال علي بن مديد القرآن كلام الله وما قال ان مخلوق فهو كافر - [00:36:02](#)

لا يصلى خلفه وقولوا اه قال المؤلف رحمه الله ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق. لا ينبغي سني ان يضعف لا تضعف قل قلها بصراحة وقوة اعلم اعلن الحق انت على الحق لا تضعف قل القرآن - [00:36:15](#)

كلام الله ليس بمخلوق ولو كنت من اهل البدع لان بعض الناس قد يضعف اذا كبر اهل البدع قد يستحي يقول الامام لا لا تضعف ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق - [00:36:33](#)

فان كلام الله ليس ببائن منه يعني لم يفتقه وينتقل منهم الى غيره قوله وليس منه شيء مخلوق ليس منه شيء مخلوع يعني من الرب اذا كان ليس بضعيف منه فليس من الرب شيء مخلوق والرب هو هو الخالق بذاته واسمائه وصفاته وافعاله - [00:36:46](#)

وصفاته لا تفارقه وتنتقل الى غيره واذا كانت لا تفارقه فليس من الله شيء مخلوق ولهذا قال ومن النفس من قال ان القرآن هو ان الكلام هو اللفظ الفضل والمعنى الفاظ دون المعاني هو القرآن - [00:37:09](#)

ثم قال الكلام يسمى الكلام اللفظ والحروف ومنهم من قال مسمى الكلام المعاني وهم الاشاعرة والمعتزل يقول المسمى كما اللفظ والمعنى لكن تياه المخلوق واهل السنة يقولون مسمى كلام اللفظ والمعنى لكن كلاهما - [00:37:28](#)

صفة الله ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية وكلام القرآن وكلام الله. حروفه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني كما يقول ابن الحروف كما يقول الاشاعرة - [00:37:46](#)

يقول الامام رحمه الله واياك ومناظرة من اجل فيه لا تجادل اياك لا تجادل اهل الباطل بين الجدال والخصومات قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه فلا تجادل اهل البدع ابلغهم ان القرآن كلام الله ولا تجادل. واذا واذا قال واياك ومناظرة من اجل فيك - [00:38:02](#)

قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله في السنة سمعت ابي رحمه الله مرة اخرى سئل عن القرآن فقال كلام الله عز وجل ليس بمخلوق ولا تخاصمه ولا تجالس مخاصمه - [00:38:30](#)

لا تخاصموا ولا تجالسوا من الخاصم. هذا معنى قوله واياك ومناظرة من اجبر فيه افعل تفضيل من الجدال اياكم ان يجادل ويبالغ في المجادلة وفي رواية ابنه عبده عبد الله يقول كلام الله عز وجل ليس بمخلوق ولا تخاصموا ولا تجادلوا من الخاصم لا تخاصم في هذا ولا في هذا - [00:38:46](#)

ثم قال ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما وكله الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق - [00:39:14](#)



هنا آ ذكر طائفتان الطائفة الاولى من تقول باللفظ والطائفة الثانية الواقفة والطائفة الثالثة من تقول هي مخلوق؟ فتكون الطوائف اهل بدع؟ من قال القرآن مخلوق؟ هذا قول المعتزلة هذا هؤلاء اهل بدعة. الطائفة الثانية قالوا اللفظ المعنى ليس بمخلوق واللفظ مخلوق وهو الاشر - [00:39:32](#)

الطائفة الثالثة من تقول باللفظ؟ واللفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق الطائفة الرابعة تتوقف نقول لا اعلم اوترت لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق وكل هؤلاء هم بدعة كلها بدعة - [00:39:59](#)

الذي يقول القرآن مخلوق حول المعتزلة والذي يقول اللفظ مخلوق القرآن ليس والقرآن هو المعنى او لا نشاعرهم بدعة. ومن يقول لفظ بالقرآن مخلوق ايضا مبتدع ومن يتوقف ويقول لا اقول مخلوق له مفهوم مبتدع ايضا - [00:40:15](#)

ولهذا قال بعض الاوصاف الواقفة شر من اللفظية اللفظية هؤلاء طائفة الحدث حدث متأخرين فقالوا يقول احدهم لفظي بالقرآن مخلوق هؤلاء مبتدعة لانهم تكلموا بكلامنا ويتكلم به السلف فهذه طريقة مبتدعة ببعض اهل البدع - [00:40:33](#)

من قال باللفظ يعني من قال لفظ بالقرآن المخلوق بعض اهل البدع ليروجوا بدعتهم فقالوا نفخنا بالقرآن مخلوق قد عده لواحد رحمه الله وغيره من الجهمية من قال اهل القرآن جهل - [00:41:02](#)

قال عبدالله بن عمر رحمه الله في السنة سألت ابي رحمه الله فقلت ان قوما يقولون لفظنا بالقرآن مخلوق قال هم جهمية وهم اشر ممن يقف هذا قول جهل وعظم الامر عنده في هذا وقال هذا كلام جاهل - [00:41:22](#)

وقد سأل قد اشتهر عن الامام الاحمد رحمه الله مقالة مشهورة عليه لانه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جاهل ومن قال لفظ القرآن غير مخلوق فهو مقتدر هذه عبارة مشهورة عن الامام احمد - [00:41:39](#)

من قال لفظي وبالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو معتبر. سد الباب من الجهتين وثبت عن الامام البخاري رحمه الله بل قرر الامام البخاري رحمه الله في - [00:41:56](#)

في الجامع الصحيح وفي كتابه خلقه على العباد ان افعال العباد مخلوقة الفاظه وحروفه واصواتهم واداءهم وحركاتهم مخلوقة واما كلام الله فليست بمخلوق ولهذا البخاري رحمه الله قال باب قابض قراءة المنافق والفاجر - [00:42:12](#)

واصواتهم وقراتهم لا تجاوز حناجرهم واستدل بالحديث من الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز الحناجرة وذكر ادلة في هذا وصارت ادلة في كتابه العباد وبين ان العباد مخلوقون ومن ومن ذلك - [00:42:36](#)

آ الفاظه واصواته وحركاته واداءهم والفاظهم قال وقراءتهما واصواتهم لا تجاوز حناجرهم بعض الناس ان هناك ان هناك اختلاف بين الامامين بين الامام احمد والامام البخاري وقالوا ان البخاري يقرر ان يقرر اللفظية - [00:43:00](#)

يقرر كلام اللفظية او مذهب اللفظية حتى هجر جماعة الامام البخاري وهجرها محمد الزهري وقال من من جالس محمد ابن اسماعيل بعدنا فهو مبتدع وهجر طائفة من الامام البخاري وهجروه قالوا مما اتكلم باللفظ - [00:43:31](#)

وقد بين العلامة الكريمة رحمه الله فيه جابه الصواعق المرسلة سبب هذه الفتنة التي حصلت تصفون محدثين وان هذه الفتنة حصل فيها لبس سببها اضرار. الامر الاول القول مجمل الذي قاله الامام احمد - [00:43:53](#)

والقول الثاني الحسد الذي اصاب بعض الناس لان البخاري هو رفع الله ذكره واعلى قدره وله جهود عظيمة في في الحديث وفي علوم الحديث ولم يكن ذلك الا هذا الكتاب العظيم كتابه كتابه الصحيح الذي هو اصح الكتب على كتاب الله عز وجل - [00:44:13](#)

نشر الله صيته فحسده بعض الناس وتعلق بالقول المجمل من الامام احمد حينما قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جاهل. ومن قال غير مخلوق فهو مقتدر وقالوا ان البخاري قرر ان الالفاظ - [00:44:36](#)

مخلوقة ما هو مبتدع وسبب ذلك الحسد الذي اصابهم مع تعلقهم بالشبهة مع مع الشبهة التي حصلت بسبب القول المجمل للامام احمد والواقع انه لا اختلاف بين العبادين الامام احمد والامام البخاري - [00:44:56](#)

كل من الامامين يقرب ان كلام الله لفظه ومعناه حرفه ومعناه ان كلام الله واللفظ والمعنى كلها صفة صفة الله وكل من الامام المقرر ان العبد مخلوق. ومن ذلك افعاله وحركاته واقواله وكلامه. ولكن الامام احمد رحمه الله - [00:45:17](#)

اجمل وسد الباب اجمل وسد الباب. حتى لا يتعلق الناس حتى لا يكون هناك طريق للمبتدعة فقال من قال لفظ القرآن مخلوق فهو  
جهل لماذا لانه لانه خالف قول السلف - [00:45:37](#)

فلماذا تقول نفس القرآن مخلوق انت مخلوق لا لفظك وغير لفظك لماذا تخصص في اللفظ فتخصيصك للفظ بدعة كل الانسان مخلوق  
بحركاته وافعاله واصواتك ومن ذلك قراءته اما كونك في خصم تقول لهم المخلوق فهذا بدعة. كما لو قال شخص الفاتحة ليست  
مخلوقة - [00:45:56](#)

كما لو قال شخص الفاتحة ليست مخلوقة او قال البقرة ليست مسبوقة او ليست مخلوقة نقول مبتدعة القرآن هو ليس المخلوق لماذا  
تخصص الفاتحة؟ تخصص البقرة لماذا تخالف قول السلف - [00:46:21](#)

يقولك بدعة فكذلك اذا قال لفظ القرآن المخلوق نقول انت مبتدع. انت مخلوق بجميع افعالك وحركاتك تخصص نصك في القرآن.  
تخالف السلف وكذلك اذا قال غير مخلوق اذا قال مخلوق فهو جهل ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع لانه ايضا خالف قول السلف -  
[00:46:37](#)

ومن العلماء من فسر كلام ابن احد قال من طلبته بالقرآن مخلوق هو جهمي لانه قال لانه لان كلمة اللفظ تطلق على الشيء الساقط  
ولانه يراد باللفظ الملفوظ وهو القرآن قد يراد باللفظ الملفوظ. فاذا باللفظ المرفوظ فهو القرآن صار قول جهري - [00:46:58](#)  
وكذلك من قال من قال النفس بالقرآن غير مخلوق ومبتدع لان خلف قول السلف واما الامام البخاري فانه مجد مفصل بينما قام  
بالرب من الكلام فوصفته وما قام بالعبد من الكلام ومن ذلك خيرات القرآن فهو مخلوق - [00:47:20](#)  
فلا اختلاف بين الامامين واهل السنة في بعض اهل السنة احمد والبخاري رحمه الله متفقان وليس بمختلفين لكن الامام احمد شد  
الباب واجمل والامام البخاري فصل وبينما يقول الرب بينما يقوم العباد. لكن الفتنة التي حصل - [00:47:39](#)  
في سرور المحدثين سببها الحسد حسدهم الامام البخاري لما رفعه الله ونشر صيته وتعلقوا وحصلت له شبهة حيث تعلق بالقول  
المجمل من الامام احمد فحصلت فتنة في صدور المحدثين مركبة من الحسد والشبهة التي حصلت من القول المجري للامام احمد والا  
في الواقع نختم - [00:47:58](#)

له بين الامامين ومن وقف؟ فقال لا ادري مخلوق او ليس من مخلوق وانما هو كلام الله ايضا مبتدع هذه الطائفة تسمى الواقفة  
الواقف هو الذين قالوا والقرآن كلام الله عز وجل ولكن وقفوا فقالوا لا نقول غير مخلوق ولا نقول مخلوق - [00:48:24](#)  
تقول انت المبتدعة لا تتوقف من توقف فهو مبتدع بل قلت القرآن كلام الله ليس بمخلوق لا تتوقف والتوقف بدعة. قال اه عبدالله ابن  
احمد في كتابه السنة سمعت ابي رحمه الله وسئل عن الواقفة - [00:48:43](#)  
ان يقفون يقول لا مخلوق ولا غير مخلوق فقال ابي من كان يخاصم ويعرف بالكلام فهو جهل ومن لم يعرف بالكلام يجانب حتى  
يرجع ومن لم يكن له علم يسأل وقال مرهم شر من الجهمية الوقفة - [00:49:01](#)

روى الاجري في الشريعة عن ابي داود السجستاني قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله سئل هل له رخصة ان يقول الرجل القرآن  
كلام الله ثم اسكت لما يقول مخلوق ولا غير مخلوق - [00:49:17](#)  
فقال ولم يسقط؟ ولولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا باي شيء لا يتكلمون فالواقفة مبتدعة  
ولهذا قال المؤلف رحمه الله الامام ومن وقف فقال لا ادري مخلوق او مخلوق وانما كلام الله فهذا صاحب بدعة. مثل من قاله مخلوق.  
لا فرق بينهما - [00:49:32](#)

من قال القرآن مخلوق فهو مبتدأ ومن قال لفظ القرآن مخلوق فهو مرسل ومن توقف وقال لا اقول مخلوق فهو مبتدع مثل من قال  
مخلوق ولهذا قال فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق والخاصة لهذا ان مذهب اهل السنة  
والجماعة ان القرآن - [00:49:58](#)

كلام الله منزل غير مخلوق وان كلامه اسم للفظ والمعنى او الحروف والاصوات واما الطوائف الذين آآ المبتدعة فهم الجهمية الا  
معتزلة قالوا القرآن لفظه ومعناه مخلوق والاشاعرة قالوا اللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق ايضا مبتدعة - [00:50:18](#)

وطائفة قالوا اللفظ الكلام اسم للفظ دون المعنى وايضا هؤلاء مبتدئة واللفظية الذي اقول لفظي في القرآن مخلوق مبتدعة. والواقفة الذي يقول نتوقف لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق مبتدعة - [00:50:40](#)

نعم والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:56](#)

صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الحاكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه علي ابن زيد عن ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما. والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي - [00:51:16](#)

الرؤية سبق الكلام في الرؤية والايمان بالرؤية يوم القيامة يعني رؤية من عند ربهم يوم القيامة يعني من عقيدة اهل السنة والجماعة ومن اصول السنة عند اهل السنة الايمان بالرؤية يوم القيامة - [00:51:46](#)

يعني برؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وان المؤمنين يرون ربهم كما يرون القمر ليلة البدر فالمؤمن يرى ربه بعين رأسه يراه من فوقه ترون ربكم كما ترون القمر ونحن نرى القمر من فوقنا فنحن نرى الله من فوقنا. ترى ربكم كما ترون القمر هذا تشبيه للرؤية بالرؤية - [00:52:00](#)

وليس تشبيهها للمرء بالمرء ليس تشبيهها لله بالقمر والله لا يشبه احد من خلقه ولو تشويه للرؤية يعني ترون ربكم رؤية واضحة من فوقكم كما ترون القمر رؤية واضحة من فوقكم - [00:52:27](#)

وليس المراد ان الله مثل القمر تعالى الله سبق ان النصوص في هذا وان الرؤية وان رؤية المؤمنين لربهم في امور ثابتة في النصوص في القرآن وجوه يومئذ ناظر الى ربها ناظرة - [00:52:40](#)

كلا انه لمحسوبون لهم ما يسعون فيها ولدينا مزيد للذين احسنوا الحساب وزيادة والزيادة هي النظرة لوجه الله الكريم وكذلك لهم ما ينشأون فيها ولدينا مزيد والنصوص من السنة المتواترة كما ذكر العلامة ابن القيم في كتاب الروح انه متوافر او انه رآها وانها مرويته في الصحاح - [00:52:57](#)

والمسانيد وانه رواها رواها نحو ثلاثين صحابية وفيها انهم يرون ربهم كما يرون القمر وفي وبها انهم ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وان واداء الدستور في الرؤية متواترة - [00:53:19](#)

ولهذا قال الامام احمد وغيره لما قالوا من انكر رؤية الله فهو كافر وقال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر لانه مكذب لله الايات القرآنية صحيحة في هذا ولانه مكذب الاحاديث المتواترة - [00:53:38](#)

ولهذا قال الامام هنا والايمان برؤيته يوم القيامة يعني من اصول السنة الايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صحيح - [00:53:54](#)

والذين انكروا الرؤية قوم الجهمية والمعتزلة بماذا تأول نصوص الرؤيا؟ قالوا معنى الرؤية العلم العلم ترون ربكم كما ترون القمر يقول تعلمون ربكم كما تعلمون القمر تعلمون ان لكم ربا كما تعلمون ان القمر قمر فسرنا ايش - [00:54:12](#)

علم وهذا باطل في قوله ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا هذا علم ولا رؤية بالبصر كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب هذولا في البصر ولا رؤية القلب في البصر - [00:54:32](#)

النصوص صريحة في هذا وابل شاعرة فانهم اثبتوا الرؤيا ونفوا الجهاد قالوا يرى لكن في غيرهم بدون جهة لا لم يحددوا الجهاد كيف كيف ترون ربكم؟ قالوا ما ما نحدد الجهاد - [00:54:51](#)

بلا بلا مواجهة وهذا باطل واهل السنة اثبت الرؤيا واثبت العلو وان المؤمنين ربهم من فوقهم لان نرى القمر من فوقنا قال وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله فهو صحيح - [00:55:11](#)

رووا قتادة عن ابن عباس وهذا الامام احمد في مسنده ابن ابي عاصم في السنة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل - [00:55:30](#)

ورواه الحكم ابن ابان عن كمال ابن عباس ايضا في السنة والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قلت اليس الله يقول

لا تدركوا الابصار ابن عباس اليس الله - 00:55:47

اليس الله يقول لا تنسوا الابصار وهو يدرك الابصار يقول عجب فقال ابن عباس قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقال اريه مرتين قال الترمذي هذا حديث حافظ من هذا الوجه - 00:56:08

ورواه علي بن زيد عيسى بن مهران عن ابن عباس يعني رؤية النبي لربه مأثور ولهذا قال الامام والنبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور على الصحيح - 00:56:29

صحيح من حديث ابن عباس رأيت ربي عز وجل هذه لحظة ربي في احسن صورة لكن هل هذه الرؤية بالبصر ولا بالفؤاد وهذه الرؤية او الرؤية في البلاغ اما ليلة المعراج فان الله فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به من - 00:56:44

من مكة الى بيت المقدس عرج به الى السماء وجاوز السبع الطباق ورأى في كل سبائل انبياء رواه في السنة الاولى ادم الثانية يحيى يحيى وا عيسى ابن الخالق وفي الثالثة - 00:57:06

يوسف في الرابعة قارون والخامسة او ادريس او الرابع ادريس والخمس او في السادس هارون في السابعة وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ثم جاوز السبع حتى وصل الى مكانه يسمع فيه صديق الاقلام - 00:57:27

فكلمه الله خاطبه وسمع كلام الله كما سمعه موسى وفرض رب العزة والجلال عليه الصلاة خمسين صلاة لذلك المقاوم الاعلى ثم نزل صحبة جبرائيل هبط به جبرائيل حتى مر على موسى في السماء الثالثة - 00:57:52

فسأله بعد فرض عليك ربك؟ قال خمسين صلاة في اليوم والليلة فقال ارجع الى ربك واسأله لامتك فان امتك لفظ خمسين سنة فرجع استشار جبريل فاشار اليه. وسأل ربه التخفيف - 00:58:14

حتى وضعته عشرا وفي بعض ثم رجع مرة اخرى فامر موسى ان يرجع. فجعل يتردد بين ربه وبين موسى. اذا وصل الى موسى قال اسأل ربك التخفيف امتك ضعيفة لا تطلق اربعين صلاة ثم الصلاة الثالثة قال لا تطيق ثلاثين صلاة ثم صارت عشرين فقال لا تطيق عشرين صلاة ان صارت عشر فقط لا تطيق عشر - 00:58:31

وفي بعض الروايات انه في كل مرة يصب عن خمسا من خمسين الى خمس حتى وصلت الى الحبس فقال له قفة الخمس قال ماذا فرض عليك ربك؟ موسى صلى الله عليه وسلم قال فرض خمس صلوات - 00:58:52

قال ارجع الى ربك واسأله التخفيف امتك ضعيفة لا تقيم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال عليه الصلاة والسلام اني سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى منادي من السماء الا امضيت فريضتي وخففت عن عبادي - 00:59:08

ما يبذل القول البيت هي خمس في العدد خمسون في الميزان والاجر العشرة الحسنة بعشر امثالها ولله الحمد وهذا في نسخ النسخ قبل التكليف نسخ تقريبا من خمسين الى خمس صلوات - 00:59:27

هل رأى محمد ربه ليلة المعراج اما سمعه كلامه فلا فهذا لا اشكال فيه تبع كلام الله بدون واسطة كما سمع موسى كلام الله من دون واسطة ولهذا موسى يسمى كليم الله - 00:59:42

لانه سمع كلام الله وشاركه هنا في التكريم فسمع كلام الله من الاسماء وابراهيم خليل الرحمن وشاركه نبينا في الخلدة فيسمى ايضا خير الرحمان. فالخيلان ابراهيم محمد وكذلك الكلمات موسى ومحمد - 00:59:56

بقي الرؤية بعين الرأس هل رأى الرسول صلى ربه بعين رأسه اختلف العلماء في ذلك على قوله القول الاول ان النبي رأى ربه بعيني رأسه وقالوا هذا من خصوصياته واما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلم يره احد بالاتفاق. اتفق العلماء على انه لم يرى احد ربه - 01:00:12

في الدنيا لا موسى ولا غيره ولذا لما الرؤية منعه الله قال لن تراعي ما تصلي ما تستطيع في الدنيا ما تتحمل ولا تثبت ولهذا ما ثبت الجواب سبق العلماء على انه لم يرى احد ربه في الدنيا - 01:00:40

من الانبياء ولا غيرهم مطلقة لا في الارض ولا في السماء الا نبينا صلى الله عليه وسلم فاختلفوا فيه على قول فقالت طائفة انه رأى ربه بعين رأسه وهذا من خصوصياته لم تحصل لنبي من الانبياء ولا غيره - 01:01:01

ولهذا قال بعض العلماء التكريم لموسى والخلة لمحمد والرؤيا والخلة لابراهيم والرؤية لمحمد هذه الخصوصيات التكليب لموسى والخلة لابراهيم والرؤيا لمحمد رأى ربه بعين رأسه والقول الثاني انه لم يرى ربه بعين رأسه ولكن رآه بعين قلبه وفؤاده - [01:01:20](#) والذين قالوا رأى ربه بعين الرأس استدلو بما روي عن ابن عباس انه قال رأى ربه وفي رواية اخرى انه رآه بفؤاده وكذلك رأى ربه انه رآه بفؤاده واسألو بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا الرؤيا التي - [01:01:51](#)

قال هي هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه والقول الثاني انه لم ير ربه يعني رأسه وان يراه بعين فؤاده. وهذا هو الصواب المحققين هو اختيار شيخ الاسلام تبيع وجماعة - [01:02:17](#)

وقولوا الجمع من الصحابة وابن عائشة رضي الله عنها انها انكرت على مسروق مسروق التابعي انكرت عليه لما سأله قال هل رأى محمد ربه يعني رأس المراد فقالت عائشة لقد قص شعري مما قلت - [01:02:34](#)

لقد قص سالم يقول ثم قال من حدثك ان محمدا رأى ربه ان محمدا رأى ربه فقد كذب واستدل في قوله تعالى وما جعل وما كان لبشره ان يكلمه الله الا واحد او من وراء حجاب. قال سمع كلامه من وراء الحجاب - [01:02:50](#)

واجابوا عن قول عن استدلال من قال بالرؤية اما ما روي عن ابن عباس قال انه رآه فيحمل على رؤية الفؤاد. بدليل رواية اخرى قرأه بفؤاده. فالمطلق يحمل على المقيد وكذلك ما روي عن الامام احمد لانه قال رآه - [01:03:07](#)

ويحمل على قوله على البيوت الاخرى المقيدة رآه بفؤاده وهذا هو الصعب انه نبرأه بفؤاده ومن الادلة على ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - [01:03:25](#)

نور وانا اراه. يعني كيف اراه والنور حجاب يمنعني من رؤيته وفي حديث والدليل الثاني حديث عن ابي موسى الاشعري عند مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام - [01:03:46](#)

ولا ينبغي له ان ينام حجاب النور وفي لفظ النار. لو لو كشفه لاحرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني ان الله تعالى يحتجب على خلقه بالنور لو كشف الحجاب لاحرق الخوض كله - [01:04:05](#)

ومنهم محب اليس من خلقه لو كشفه لاحرق سمعته بصره من خلقه ومحمد من خلقه ولان البشر لا يستطيعون ان يثبتوا لرؤية الله ولا يستطيع ان يثبت ولا يتجلى بتجلي الله في الدنيا - [01:04:24](#)

بدليل ان موسى لما سمع كلام الله طمع في رؤيته فقال ربي اسمعت كلامك ارني ربي انظر اليك قال الله لموسى لن تراني. ولكن انظر الى الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترادف - [01:04:46](#)

فلما تدل الله للجبل ماذا حصل انك تدكدك وانساخ فلما تجلى ربه للجبل جعله يدكا وخر موسى صاعقا تعريف فلما افاق من غشيته قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا يراك في الدنيا احد الا مات ولا جمع الا في - [01:05:05](#)

فلا يستطيع احد ان يثبت رؤية الله في الدنيا لكن في يوم القيامة نشأوا الناس اشياء قوية يثبتون فيها لرؤية الله فيراهم مؤمنون ولان رؤية الله نعيم لعب اذ دخره الله لاهل الجنة - [01:05:24](#)

ليس لاهل الدنيا اعظم نعيم بل اعظم نعيم نطهر الجنة هو رؤيتهم لربهم عز وجل. فاذا كشف الحجاب سبحانه وتعالى ورآه المؤمنون ليسوا من عضبه والزيادة التي خلق للذي احسن منه زيادة - [01:05:40](#)

ولهذه النصوص الصواب ان الذي نذر ربه بعين رأسه وانما رآه بعين فؤاده. زيادة. اعطاه له زيادة علم بفؤاده ومن العلماء قال جعل الله له عينين في فؤادي واما قول بعض العلماء التكليف بمحمد وصلى لابراهيم والرؤية لمحمد او تكليم - [01:05:58](#)

تكليم عيسى لموسى وصلى لابراهيم ورؤيا لمحمد فهذا ليس بصحيح بلى بل التكليف لموسى ولمحمد. والخلة لموسى وللإبراهيم ولمحمد والرؤية ليست لاحد هذا هو الصواب ولهذا قال المؤلف رحمه الله والنبي قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله واما قول النبي رأيت ربي في احسن صورة - [01:06:23](#)

هذا رؤيته في البلاغ رؤية الله في المنام هذه ثابتة في المنام حق اثبتها جميع الطوائف كما قال الشيخ رؤية الله في البلاء الا الجاهلية. من شدة انكار فرأه الله انكروا رؤيته في البلاغ - [01:06:54](#)



والرؤية في المنام لا يلزم بها المشاورات تقرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الانسان يرى ربه على حسب معتقده. فان كان

اعتقاده سليم رأى ربه في حسنة. وان كان اعتقاده سيء رأى ربه في سورة - [01:07:13](#)

اعتقاده ولا يذم بذلك التشويه. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اصح الناس اعتقاده قال رأيت ربي في احسن صورة. فقال يا محمد بما يختصم البلاء الاعلى؟ فقلت لا ادري يا رب. فوضع كفه بين كتفيه حتى وجدت برد انامله بين ثديين. فعلمت - [01:07:29](#)

فقلت يغتصب المأ الأعلى في في اسباغ الوضوء على المكاره ونقل الخطاء الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وشرح الحافظ

ابن رجب في رسالة تسمى شرح حديث اغتصاب المأ الأعلى في رسالة مستقلة - [01:07:48](#)

هذا ومعنى قول المؤلف وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. عن ابن

عباس رواه الحكم النعمان عن ابن عباس ورواه علي بن زيد - [01:08:09](#)

عن ابن عباس قال المؤلف رحمه الله والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث على ظاهره بالنسبة

الرؤية وان المؤمنين ربهم يوم القيامة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره

ولا نناظر فيه احدا - [01:08:19](#)

يقول هذا الكلام يؤيد ما قاله شيخ الاسلام رحمه الله وما قاله ابن القيم رحمه الله من من الامام احمد رحمه الله لم يقل بان الرسول

قد رأى ربه بعين رأسه - [01:08:45](#)

قال حينما قال والنبي رأى ربه اجمل هذا يعني رأى ربه بفؤاده لا بعين رأسه وليس كما قال رحمه الله وليس قول ابن عباس

انه رآه مناقضا لهذا. ولا قوله رآه بفؤاده. وقد صح عنه انه قال رأيت ربي تبارك وتعالى - [01:08:59](#)

فكما قال رحمه الله الامام الحديث على واحد الاحاديث كلها تجري على ظاهرها ولا يتكلم فيه والكلام فيه بدعة الكلام الذي يخالف

قول السلف ويخالف ظاهر الحديث فهو بدعة. قال ولكن نؤمن به كما جعل واحدا - [01:09:21](#)

على الله ولكن عند التحقيق موجه. النبي جمع بين نصوص ربه بعين رأسه. ولهذا قال نورو عن الاعراف وقال لو كشفه الحجاب لاحقا

لصفحة وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ولا نجادل - [01:09:37](#)

وكما سبق ان الجدل والخصومات في الدين منهج عنه لهذا قال قال الامام رحمه الله لا تخاصموا ولا تجالسوا به الخاصة. نعم

والايمان بالميزان يوم القيامة كما جاء. يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. وتوزن اعمال العباد - [01:09:56](#)

ذلك ما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عنه من رد ذلك وترك مجادلته من اصول اهل السنة التي بيان محررها الايمان

بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة - [01:10:20](#)

فلا يزن جناح بعوضة وتنزل اعمال العباد كما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عنه من رد ذلك وترك مجادلته فمن

عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بالميزان وان الاعمال توزن والاشخاص يوزنون - [01:10:45](#)

فالايمان بالميزان مع غير السنة والجماعة وانه ميزان حسي عن السنة يؤمنون بان في الميزان وانه ميزان حسي توزن فيها ابواب

العباد له كفتان والكفة الواحدة اعظم من اطباق السماوات والارض - [01:11:06](#)

ولهذا وضعت في السماوات وفي كفة والارض في كفة قالت بهم لا اله الا الله فالميزان فاهل السنة يؤمنون بالميزان وانه ميزان حسي

له كفتان عظيمتان الكفة اعظم من اطباق السواد في الارض - [01:11:27](#)

للشعب ما الذي يزال في هذا المثال؟ توزن الاعمال ويوجد الاشخاص نزل الاعمال قد تكون الحسنة في كفة والسيئات في كفة فمن

ثقلت موازينه تجاوز عتبة ومن خفت هو ميزان حسنة وثقلت ميزان السيئات هلك - [01:11:44](#)

قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. وخطفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية قال تعالى والوزر

يومئذ الحق والوزر يومئذ للحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين - [01:12:09](#)

انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وقال سبحانه فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن ثقلت موازينه فاولئك

هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كارهون -

هذه الدالة كلها تثبت الميزان وان الاعمال توزن وان الحسنة تكون في كفة والسيئات في الكفة وانه ميزان شخصي حقيقي وكذلك تنزل الاشخاص الاشخاص توزن ويكون ثقة للاشخاص وخفتهم على حسب العمل - [01:12:52](#)

فاذا كان عمله حسن فقل ولو كان خبيث ولو كان ايه؟ ولو كان خفيف الوزن في الدنيا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحوله بعض اصحابه وامامهم عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل فكشفت الريح عن ساقيه - [01:13:15](#)

فكشفت الرعاية عن ساقها عبد الله ابن مسعود فضحك الصحابة. فقالوا مما تضحكون؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم تضحكون؟ قالوا من دقة ساقه يا رسول الله؟ دقيقة الساقين - [01:13:40](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما في الميزان يوم القيامة اثقل من جبل احد ساق ابن مسعود الدقيقة الدقيقتان قال لهما في الميزان اثقل من جبل احد - [01:13:51](#)

ما الذي ثقلهما العمل الصالح وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انه يؤتى بالرجل العظيم السبيل لا يزن عند الله جناح بعوضة انه ليؤتى بالرجل العظيم السمين لا يدري عن الله جناح بعوضة لخبث عمله - [01:14:08](#)

والله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اول الاية وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ بالصور وعرضنا جهنم يوما الى الكفر الذين كانت ذكره وكانوا لا يستطيعون سبعا - [01:14:28](#)

وحسب الذين كفروا ان يتصلوا بعباده من دون عودة الا اصل الى جهنم للكافرين نزلا. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ظل صائم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انه يحسنون صنعا - [01:14:46](#)

اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحفظت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا بسبب العمل طيب ولهذا قال رحمه الله والايامن بالميزان يوم القيامة هذا من اصول السنة ومن عقل السنة. كما جاء يعني كما جاء في الاحاديث في النصوص - [01:14:56](#)

كما جاء في النصوص من الكتاب والسنة. يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة يشير الحديث حديث ابي هريرة انه لا يأتي الرجل العظيم السميع يوم القيامة لا اذن عند الله جناح بعوضة ثم قال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [01:15:19](#)

وهذا الحجر رواه البخاري ومسلم وغيرهما وتنزل اعمال العباد كما جاء في الاثر من الحديث الصحيحة التي وردت في اثبات الميزان كثيرة من احاديث الدواس بن سبعان يقول الميزان بيد الرحمن - [01:15:35](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويخفض اخرين فوائد الامام احمد ابن ابي عصا في السنة وغيره ومن احاديث سلمان الفارسي قال يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد موسى - [01:15:54](#)

قال ويوضع الميزان ولو وضعت في كفتيه السماوات والارض وما فيهن لوسع عفوا. فتقول الملائكة ربنا من تزن بهذا؟ فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة ربنا ما عبدناك حق عبادتك - [01:16:12](#)

ومن الدالة في اللسان مرواه الشيخ هذا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [01:16:27](#)

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا اخر حديث في صحيح الخائن اخر حديث في مسند البخاري كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. الشاهد قوله ثقيلتان في الميزان - [01:16:49](#)

ففي اثبات الوزن ومن الدالة ايضا حديث البطاقة هو حديث مشهور ما هو حديث البطاقة حديث البطاقة رواه عبدالله بن عمرو بن العاص رواه الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وهو ارجى حديث لاهل المعاصي من اول الحديث ولفظ الحديث عن عبد الله ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يستخلص رجلا من - [01:17:13](#)

ينطبق وسند الحديث صحيح مشهور وهو ارجى حديث لاهل المعاصي من اول الحديث ولفظ الحديث عن عبد الله ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يستخلص رجلا من - [01:17:35](#)

امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة يوقف لدى هذا الرجل فينشر له تسعة تسعة وتسعين فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل

مد البصر سيئاته ان شاء الله كم سجل؟ تسعة وتسعين. وكل سجل مد البصر كلها سيئات - [01:17:56](#)

بين يدي الله ثم يقول الله اتنكر من هذا شيئا تنكر هذه السيئات تذكرها كلها قال لا يا رب كلها عمل ثلاث سيئات تسعة وتسعين سجل كل سجل مد البصر - [01:18:17](#)

كلشي مد البصر كم مد البصر منك؟ تسعة وتسعين مرة مد البصر كلها سجلات وسيئات فيقول ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ قال لا يا رب اظلمتك؟ قال اظلمتك كتمت الحافظون؟ ظلموك؟ كتبوا عليك شيء لم تعمل - [01:18:33](#)

قالوا لا يا رب فيقول فيقول الله الك عذر؟ الك او حسنة تذكر هل تذكر حسنة عملتها ولو حسنة واحدة يبهت الرجل فيقول لا يا رب لا اذكر شيء يعترف بالسيئات ولا يتذكر - [01:18:50](#)

فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك ان لك عندنا حسنة واحدة لابد من رضا عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [01:19:07](#)

فيقول الله احضروا فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ وش تعمل هذا بطاقة صغيرة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فتوضع السجلات تسعة وتسعين سجل في كفة وتوضع البطاقات البطاقة. في اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد - [01:19:25](#)

رسول الله في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فنجا طاشة وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم. وفي لفظ ولا يذكر كلام عن رسول الله فلما ثقلت البطاقة رجع فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [01:19:41](#)

فهذا ارجى حديث لاهل المعاصي. هذا فيه اثبات الميزان لكن كيف نجا هذا الرجل اليس كل مسلم له مثل هذه البطاقة؟ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله. كل مسلم كل مسلم يشهد. وكثير من منهم من العصاة العذبة في النار ولهذا - [01:20:05](#)

طاقة فلماذا نجا هذا الرجل دون غيره مع ان كل شخص من المسلمين له لو لم يأتي ما صار مسلما السبب ان هذه البطاقة قالها هذا الرجل على الاخلاص وعن صدق - [01:20:24](#)

وعن توبة وقد يكون قالها عند الموت عن توبة واخلاص وصدق فاحرقت الشبهات والشهوات احرقت هذه السيئات قال عن اخلاص والصدق امتلأ قلبك بمحبة الله وابتلى قلبه بحقائق الايمان لم يقل عن الغسلة والدخول في خلاف غيره. فانه قالها وضعف الاخلاص ولما ضعف الاخلاص اذا ضعف الاخلاص قال لا اله الا الله - [01:20:45](#)

وضعف الاخلاص تأتي الشبهات والشهوات اذا قول الاخلاص في التوحيد لا يمكن ان يصير الانسان على المعصية. لكن اذا ضعفت الشبهات اذا ضعفت كلمة التوحيد جاءت الشبهات والشهوات فاصروا على المعصية - [01:21:13](#)

وبات على الكبيرة من غير توبة فيعذب فيكون تحت مشيئة الله اما اذا قال عن اخلاص وصدق فلا يمكن ان يصير على معصية لا يمكن ان نصر على صدقه على على معصية مع الاخلاص - [01:21:30](#)

لكن متى يصير على المعصية والكبيرة؟ اذا ضعف الاخلاص ضعف اصر على كبيرة فبات على كبيرة غير توبة فيعذب او يعفى عنه وهذا الرجل قال عن اخلاص وصدق ولم يصير على كبيرة - [01:21:45](#)

توه قال عند الموت اخذ ذلك وقال اخلاص وصدق توبة فلم يحصلها على معصية ولهذا وثقلت البطاقة اما اهل البدع المعتزلة فانهم خالفوا اهل السنة والجماعة باثبات النساء وانكروا الميزان - [01:22:02](#)

وقول ليس هناك ميزان حسي ابدا له كفتان انكروا لان المعتزلة يعتمدون على عقولهم ولا يعتمدون على النصوص يجعلون النصوص وراءهم ظهريا ويعتمدون على العقول لان المعتزلة من اصولهم التوحيد والايمان - [01:22:25](#)

والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقالوا ان التوحيد وكذلك العدل من الاصول العقلية وان العقل قدر كذلك قبل بدء الشر ويقول ان العقل كافي - [01:22:48](#)

العقل كافي يعني في التوحيد ستروا على الباطل وهو نفسه الصفات وخلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة والعدل بالقدر وقال وهذا معروف بالعقل وقالوا ان العقل كافي باقامة الحجة واما الكتاب والسنة - [01:23:15](#)

فهما زائدان احتياطية فالكتاب والسنة بمثابة الشهود الزاهدين على البساط كما لو طلب القاضي شهود تبدأ تأتي اتيث باربعة شهور يأخذ القاضي الشاهدين والباقي احتياط وشهد الاحتياط هم يدخلون السنة احتياط والعقد الكافي - [01:23:36](#)

وقالوا مثلا مثل الكتاب والسنة بالنسبة للعقل كمثّل المدّ اللاحق بجيش والجيش مستغني عنه من الاحتياط حتى غلا بعض المعتزلة في العقل وقالوا في قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال الرسول العاقل - [01:23:55](#)

ومن هذا المبدأ انكروا الميزان الحسي وقالوا ليس هناك ميزان حسي ابدأ وانما النصوص التي فيها اكنار النداء والمراد بها العدل والله لا يحتاج الى الميزان انظر الى عقولهم لا قالوا لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفواق - [01:24:16](#)  
هو الذي يحتاج الى ميزان اما الرب فلا يحتاج الى ميزان الرب يعدل بين عباده بدون ميزان ارايتم كيف قابلوا النصوص بعقولهم فاسدة وارااهم الكاسدة والله ما في ميزان في السماء كذبوا بالنصوص الذي فيها اثبات الميزان وقال والمراد بميزان العدل -

[01:24:38](#)

وان الله يعدل بين عباده ولا يحتاج الى ميزان حسي قالوا ان العقل يقتضي انه لا الرب لا يحتاج الى ميزان الميزان يحتاج به مخلوق يبي يحتاج يزن مثل البقال والفوال اما الرب لا يحتاج الى ميزان - [01:25:04](#)

نقول النصوص واضحة في هذا فكذبتم النصوص الواجب مسلما يسلم لله ولرسوله اسلم الكتاب والسنة وقول باطل من افطر الباطل قال المؤلف رحمه الله والايامن به يعني والتصديق به. يعني يجب على على المسلم الايمان. الايمان بالميزان الايمان به يعني -

[01:25:23](#)

والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك. وترك مجادلته. من هو الذي رد ذلك المعتزلة ورد النصوص وتركب لا نجادله لان ما عنده دليل الجدل عقيم معه كيف نجادله الان - [01:25:51](#)

فاذا رد هذا لا نخاصم ولا نجادل ولكن نبين لهم النصوص ان قبل ان الحمد لله وان تركها فلا نجادله ولهذا قال اما الرد ذلك وترك مجادلته نعم وان الله يكلم العباد يوم القيامة. ليس بينهم وبينه ترجمان. نعم. قال نعم - [01:26:09](#)

اصول السنة الايمان بان الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينه ليس بينهم وبينه ترجمان الترجمات الذي ينقل الكلام باللغة الى لغة قال ترجمات مترجم يسمى مترجم وينقل الكلام من شخص الى شخص - [01:26:37](#)

قال ترجمات فالامام رحمه الله يقول ان من عقيدة السنة والجماعة ومن اصول السنة الايمان بان الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينها ترجمان ما في حاجة وقد ورد في ذلك - [01:27:01](#)

الحديث الصحيح رواه البخاري واحمد القسبي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ما يكون من احد الا سيكلمه ربه. وليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب - [01:27:16](#)

جاء في الحديث الاخر ما منكم من احد الا سيحرره الله محاضرة ويخاطب خطأ فيقول يا فلان اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ فيذكرك ببعض قدراتك فيقول بلى يا ربي - [01:27:40](#)

الم تغفر له لذلك فقال فيقول ربي بلى بمغفرتي بلغت منزلتك هذه اذا لابد من الايمان بان الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبين الترجمة يكلمهم في وقت واحد - [01:27:57](#)

جاء في الحديث الاخر ان الله لا يدري العبد يوم القيامة حتى يضع عليه كلفة يستره على الناس يكون بينه وبين ربه هذا من ستر الله المؤمن هذا يفتضح فيذكره ببعض غدراته الدنيا الم تفعل كذا الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا - [01:28:15](#)

فيقول بلى يا رب فيقول يا رب الم تغفر لها لي؟ فيقول ربنا والمغفرة بلغت منزلتك علي وجاء في الحديث الاخر انه يعتبر بالرجل يوم القيامة وانه تخرج له سيئات - [01:28:36](#)

ويقرر عليها فيعترف فيقول الله له بدلوها لو حسنات فتبدل حسنات فيفرح فقال يا رب فيه في سيئة ما رأيته؟ يريد حتى يتبدل حسنات. هناك سيئات ما ما رأيته السيئات ما مرت - [01:28:55](#)

فهذا فيه اثبات ان الله تعالى يكلم كالمؤمنين كلام العباد يوم القيامة يوم القيامة البعث والجزاء والحساب ومن يوم القيامة اخوات

يوم القيامة من كذب بالبعث كذب او كذب يوم القيامة فهو كافر بنص القرآن وبالإجماع - 01:29:17

الله تعالى زعم الذين كفروا والا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون ان الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمات

الترجمان هو الذي ينقل كلام من لغة الى لغة - 01:29:36

يقال ترجمان في لغة ترجمة لفتح التاء والجيم وفي الوجه الثاني ترجمان ظم التاء والجيم واللغة والوجه الثالث ترجما. وقيل فيه

ايضا آ وجه ثالث ويسر جماعة بضم التاء وفتح الجيم وعلى - 01:29:51

ما يغلط احد ما يغلط احد تقول ترجمات ترجمان ترجمان ثلث لغات مشهورة ترجم في التوبة ترجمان تضم التاء والجيم.

ترجمان فس التاء وضم الجيم. والرابعة ايضا اذا ثبتت ترجمان فلا يغلط احد - 01:30:14

تقرأها ما تغلط ترجمان ترجمان ترجمان ووزعت الذي ينقل الكلام او ينقل من لغة الى لغة او من شخص الى شخص. المعنى

ان الله تعالى يكلم العباد بدون واسطة ولا حجاب - 01:30:37

يكلمه الله بدون واسطة بدون مترجم لابد من الايمان بذلك وهذا من عقيدة هذه السنة والجماعة ومن اصول اهل السنة نعم يوم

القيامة هذا معلوم ان ان لا ذات البعث والجزاء والحساب - 01:30:53

ان هذا من اصول الايمان الستة وان من كذب كفر فدبر الله نبيه ان يقسم على البعث والساعة في ثلاثة مواضع قال سبحانه زعم

الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون - 01:31:10

اقسم على البعث وكفر قال زعم الذي كفر وقال سبحانه ويستنبئونك احق هو يعني البعث قل اي وربي انه لحق ومات المرسلين وقال

سبحانه وقال الذين كفروا لا تأتوا ذا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم علم الغيب. ثلاث مواضع امر الله لنا بها ان اقسم على البعث

والقيامة - 01:31:26

والساعة هذا اصل من السليمان ثم كذب البعض او بالجزاء والحساب يوم القيامة او بالجنة او بالنار فهو كافر لانهم كذبوا لله وما كذب

الله كذب نعم والايمان بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته - 01:31:49

ارضه مثل طوله مسيرة شهر انيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه - 01:32:14